القى في الصدور ومن تعاطى اسباب الامراض مرض
وسمى شاكرا ويذرون اي ويتركون وراءهم
اي قدامهم على وجه الاحاطة بهم وهم عنه
معرضون كما يعرض الانسان عما وراءه او خلف ظهورهم
لا يعباون به وقوله تعالى يوما مفعول يذرون
لا ظرف وقوله تعالى ثقيلا وصف له استعير له
الثقل لشدته وهوله من الشيء الثقيل الباهظ
لحامله ونحوه ثقلت في السموات والارض نحن
خلقناهم اي بما لنا من العظمة لا غيرنا وشددنا
اي قوينا اسرهم اي توصيل عظامهم بعضها
ببعض وتوثيق عظامهم بالاعصاب بعد ان
كانوا نطفا امشاجا في غاية الضعف واصل
الاسر الربط والتوثيق ومنه اسر الرجل اذا
وثق بالقد وهو الاسار وفرس ماسور الخلق
واذا شئنا اي بما لنا من العظمة ان نبدل ما شاء
من صفاتهم او ذواتهم بدلنا امثالهم اي جئنا
بامثالهم بدلا منهم او بان نهلكهم ونأتي بدلهم
بمن يطيع واما بتغيير صفاتهم كما يوجد في
بعض الاوقات في المسخ وغيره وقوله تعالى تبديلا
تأكيد قال الجلال المحلي ووقعت اذا موقع ان
نحو ان يشأ يذهبكم لانه تعالى لم يشأ ذلك واذا

لما

لما يقع وفي ذلك رد لقول الزمخشري وحقه ان يجيء
بان لا باذا كقوله وان تتولوا يستبدل قوما غيركم
ان يشأ يذهبكم ان هذه اي السورة تذكرة
او الايات القرآنية تذكرة اي عظة للخلق فان في
تصفحها تنبيهات للغافلين وفي تدبرها وتذكرها
فوائد جمة للطالبين السالكين ممن القى سمعه
واحضر قلبه وكانت نفسه مقبلة على ما القى اليه
سمعه فمن شاء اي بان يجتهد في وصوله
الى ربه اتخذ اي اخذ بجهده من مجاهدة نفسه
ومخالفته هواه الى ربه اي المحسن اليه الذي
ينبغي له ان يحبه بجميع جوارحه وقلبه ويجتهد
في القرب منه سبيلا اي طريقا واضحا سهلا واسعا
بافعال الطاعة التي امرنا بها لانا بينا الامور
غاية البيان وكشفنا اللبس وازلنا جميع موانع
الفهم فلم يبق مانع من استطراق الطريق غير
مشيئتنا وما تشاءون اي في وقت من الاوقات
شيئا من الاشياء وقرأ ابو عمرو وابن عامر بالياء
التحتية على الغيبة والباقون بالتاء على الخطاب
واذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر
ولديه ابدالها واوا مع المد والقصر الا وقت ان
يشاء الله اي الملك الاعلى الذي له الامر كله

Copyright © King Saud University